

## الفصل الرابع

### تحليل شعر أبي العلاء المعرى

أ. نص شعر أبي العلاء المعرى

في الباب السابق بينت الباحثة عن تعريف علم النفس و تعريف السلوكية، فهذا تريد الباحثة أن تطبق في أبيات أشعار أبي العلاء المعرى. كما عرفنا أن السلوكية تشمل على ثلاثة عناصر هي : الحب و القوة والغضب هذه كلها دلت على شعور الناس و نفسية الناس. وهذه الأبيات قاله الشاعر في حبه، وهو يشعر بمرض لأن الحب عند الشاعر عذابا بالموضوع :

١. "نشيدة الحب".

وَكَايِيَّ مَا قُلْتُ وَالْبَدْرُ طِفْلٌ

# وَشَبَابُ الظَّلَامِ فِي العُنْفُوَانِ

وَسُهَيْلٌ كَوْجِنَةُ الحُبِّ فِي اللُّوِّ

# نِ وَالْقَلْبُ الْمُحِبِّ فِي الحَفَقَاتِ

يَسْرَعُ اللَّمَحَ فِي أَحْمَرٍ كَمَا تَسْرَعُ

# عَ فِي اللَّمَحِ مُقْبِلَةَ الْغَضَبَانِ

ثُمَّ شَابَ الدُّجَى فَخَافَ مِنَ الْهَجِّ

# رِ فَغَطَّى الْمَشِيبُ بِالزَّعْفَرَانِ

لَا قَاكَ فِي الْعَامِ الَّذِي وُلِّيَ فَلَمْ

# يَسْأَلُكَ إِلَّا قُبْلَةَ فِي قَابِلِ

إِذَا مَا اهْتَجَّ أَحْمَرٌ مُسْتَطِيرًا

# حَسِبْتُ اللَّيْلَ زَنْجِيًّا جَرِيحًا

هذا الشعر يبحث عن الشباب رأيت شئ صغير ولكن له قيمة هامة جدا

او أعلى. وأعنى بها الشئ الذي هو الحب. بداية المحبة نفسها لا يستطيع أن يشرح.

بشعور مفاجئ من يظهر في ضميرنا واذ كان الحب صادقا حقا. إن يكن قد صادق

إعتقد أن يسبب في جل غير المرغوب فيها.

في بداية الكبار عادة ما يبدأ في الدم في الحب إزدهرت في الكبد. لأنه لا يزال

في بداية مرحلة البلوغ، ولذلك فإن علم النفس شخص لا يزال غير مستقرة، لا يمكن ان

تكون مستقرة، وبالتالي فإن الغالبية العظمى من شخص القبض على الروما نسية

المشكلة فى هذا الوقت (بداية اليوم) العديء من الءىن لا بسةعون السىطرة على أنفسهم، مما قءىءوءى الى العءاوءة ولإءفصال غير صارة (الءزن ءنءهى) وغيرها.

ولءلك إذا كنا نرءء ان نءىم العلاءاء الءى لا يلعبون مبارىاء فقط، ءم لا أءءقء أن المشكلاء هى مشكلاء ءافهة الروما نسية. الءب هو هءءىة من العلى القءىر أن مجردة للءاىة. ولكن كل انسان لءىه ءشعر كبرىمنه. والاشءاص معىنن الءىءمنو أن نقدر الشءور الءى ىنمو فى ءاخلاء بطرىقة ىا مع أقصى قءر من الرعاىة لءءمن أنها ازءهراء لا ىزال ضمن له.

شءص قء مورط من الرما نسية، وسوف ىكون كل شىء راءء، ءقى ءلك الءى عاءة ما ءكون لىسء جمىلة أنها سءكون ءمىلة فى ءءءاها، بطرىقة أو بأءوى كل ءلك سوف ىمكن أن ءنشأ ملك لهم فقط على ءءء سواء. وهذا الشءور مواصلة إستكشاف النفس البشرىة. ءاء كل طعم ءاىة فى ءىاءه. كل الظلء ءءىقة الءى ءطارء ءائماله.

كل يوم، كل أسبوع، فى كل وقت ءون ان ءءكر شىءا عن نفسه.

عءء هذه العملىة هو ءءامل مع الواءع المعبوء من القلب، ما هو شعورك له، وراءى عءم انءظام القلب مرءعس، لم ىعرف الأءءاه الءى سىءواصل. ىءق القلب بسرعة لمءابعة إىفاء القلب، فاقد الوعى المضطرب شىء ىمكن ان ىكون ءسوسا. اىفاء ءهب





تم طرده من الغرفة مع قوة الانتباه. سفر التكوين بصمة الرحم في قلبه. عاد في النهاية إلى وطنه، بالإضافة إلى عدة أسباب أخرى مثل مرض والدتها. عاد إلى بغداد وبلدة المعرباليسار.

أبي العلاء المعري العودة إلى وطنهم، وعرف أن أمه قد ماتت. كان الخبر قد هز له، آسف جدا لترك بغداد. ثم تراجع، لا بأس به من الحياة تركت ممتلكاتها ويحظر عليه أن يأكل لحم أي حيوان المنتجة أو البيض، مما يجعل منزله كمكان لطلب العلم، لقضاء عمره أن يؤلف، وتعلم الغناء وشعر يمكن أن يضمن الحياة، ويعيش مع العاطفة والعبادة، عليك مراعاة ويعد بعيدا عن العصيان.

٣. شعر "يا شباب الديار"

وأغدو ولو أن الصباح صوارم<sup>١</sup>

# وأسرى ولو أن الظلام جحافل<sup>٢</sup>

وإن كان في لبس الفتى شرف له

<sup>1</sup>.Al-Awa'il: orang-orang terdahulu

<sup>2</sup>.Shawarim: Keras

# فما السيف إلا غمده والحمائل

ولى منطق لم يرض لى كنه منزل

# على أننى بين السماكين نازل

لدى موطن<sup>3</sup> يشتاقيه كل سيد

# ويقصر عن إدراكه المتناول

ينافس يومى فى أمسى تشرفا

# وتحسد أسحارى علي الأصائل<sup>4</sup>

يهم الليالي بعض ما أنا مضمّر

# ويثقل رضوى دون ما أنا حامل<sup>5</sup>

فى هدا الشعر يبحث عنأبي العلاء المعرى ان يكون

الزاهد ، حين ذلك عاش أبي العلاء المعربوهو لا يريد عن يأكل

الحم و يترك المال فكرة والروح الحرية. إن الله خلق الناس حرية

<sup>3</sup>.Jahafil: tentara yang beringas

<sup>4</sup>.Mautin: Negri

<sup>5</sup>.Mudhmir: menyembunyikan

وطلقية لا يرتبط بشيء ما مثل نور الذى ينور السماء فى الصباح.

ومن الشعر أبى العلاء المعرسةهولة الألفاظ، ووضوح الأفكار وترتيبها، والزهد فى المحسنات<sup>٦</sup>، و هو يجب فى كتابة الشعر عن الحياة. أكثر شعره بين عن النفسية الإجتماعية كما قدم الباحثة فى الماضى، الشعر الذى يشرح النفسية لكن متعلقة بالإجتماعية.

أبى العلاء المعري قوية جدا ولها المثل العليا، ومقاومة مذهلة والجهد الدؤوب فى الامتحان هذه الحياة.

ب. شعر أبى العلاء المعري من الناحية السلوكية و شرحه

كما بينت السابقة أن الشخصية هي أساس من العلم النفس، والعلم النفس هنا دراسة عن الروح أو الذات أو العقل فى أداء العمل فى السلوك الناس. وهذه الدراسة ليس تبحث

<sup>٦</sup> حسنخيمسالمليجي، الأدبوالنصوصلغيرالناطقينالعربية، (مجهولالمكان: مملكةالعربيةالسعودية، مجهولالسنة)، ص.٢٦٥

عن الجسم الإنسان وأعضائه بل الروح الإنسان، كل فرد في هذا الدنيا له روح وشخصية مختلفة. شخصية الناس ونفسية الناس لا بد متأثرة بمجتمع الذى عاش فيه الناس، والدراسة التى تناسب بهذا البحث هي الدراسة السلوكية. عند السلوكيين لا يمكن دراستها بمجرد تحليل الحياة الشعورية خصوصا بل علينا أن نعرف ما يجرى فى نفوس الآخرين لأن الآخرين والمجتمع متأثرة فى نفسية الناس.

ولذلك فإنالباحثة فى هذا الفصل سوف تناول با دراسة النفسية بمختلف أشكالها وما يدور بين كل هذه الأمور بين النفسية و الشخصية. وكذلك تأثير الآخرين فى نفوس الناس إيجابيا وسلبيا. ثو تريد الباحثة أن تطبق فى أبيات شعر أبي العلاء المعرى. وهي كما يلي:

وَكَأَنِّي مَا قُلْتُ وَالْبَدْرُ طِفْلٌ

# وَشَبَابُ الظَّلَامِ فِي العَنفَوَانِ

وَسُهَيْلٌ كَوَجْنَةَ الْحُبِّ فِي اللَّوِّ

# نِ وَالْقَلْبُ الْمُحِبِّ فِي الْحَفَقَاتِ

يَسْرَعُ اللَّمَحُ فِي أَحْمَرَارٍ كَمَا تَسْرَعُ

# عَ فِي اللَّمَحِ مُقْبِلَةَ الْغَضَبَانِ

ثُمَّ شَابَ الدُّجَى فَخَافَ مِنَ الْهَجِّ

# رِ فَعَطَى الْمَشِيبُ بِالزَّعْفَرَانِ

وهذه الأبيات من الشعر الذى قال الشاعر أنه فى حال

الحب إلى الآخرى ويختص هذا الشعر حب المرأة ويقال أن المرأة  
تتعلق فيه.

كان أبو العلاء المعرى يشعر بمرض والآلم ليس فى

جسده والمادية بل فى روحه. وهذا يقال عند إبداء شعر حبه.  
أنزل دموعه عند حبه إلى الآخر وهذا كالعذاب.

الحب يأتى ونحن لا نعرف وقته لأن سر من الله، فى

إنتظاره أبى العلاء المعرى يمرض ولا يطمئنان فى عيشه كل يوم.

إذا يرى في هذه الأبيات الشعر ظلال الحب في حياة  
الشاعر ولم يقف تعلق المعرى بالمرأة عند هذا المنحنى، بل تعداه  
إلى آفاق مترامية الرؤي، سكب فيها ذوب قلبه، وكان المعرى  
يصور الحب بالسقام والآلم لأن حب الشابي عفيفا ولطيفا.

جاء الشعر الثاني تعبيرا مما يعاني منه أبي العلاء المعرمن  
الشعر النفسيهو عن "حياة أبي العلاء المعرى"، يبين شاعر أبي  
العلاء المعربأن حياة أبي العلاء المعرى عندما توفيت الأم و مريض  
بعينانه و يسعر حزن ثم يترك عن الديني ثم يكون بزهد حرمه أن  
يأكل اللحم و ينتهي حياته ليسنع الإنشاء. وهذا يعني أن أبي  
العلاء المعربوقال في شعره:

الافيسبيلالمجدمانافاعل

# عفاف واققدام وحرزم

ونائل

اعندي وقد مارست كل خفية

# يصدق واش اويخب

نائلتعدذني عندقومكثيرة

# ولاذنب لي

الاولوالفواضيل

قدسار ذكري في البلاددفمن لهم

# ياخف اشمس

ضوعؤها متكامل

يهم الليالي بعض ما انا مضمر

# ويل رضوى دون ما انا حامل

واني وان كنت الأخير زما نه

# لات بما لم تستطعه الأوائل

وهذه الأبيات من الشعر الذى قال الشاعر أنه فى حال  
الحنن و الغضب. لأنتوفيت الأم و مريض بعينانه و يسعر بحزن  
ثم يترك عن الدينى ثم يكون بزهد حرمة أن يأكل اللحم و  
ينتهى حياته ليسنع الإنشاء. عندما اتهم شريف مرتضى طبيعة الخبث فى  
قلبه. و عرفت أن أمها قد مات. كان الخير قد هزل له، آسف جدا المعري  
ثم يترك بغداد. ثم تراجع، لا بأس به من الحياة تركت ممتلكاتها و يحظر  
عليه أن يأكل لحم أي حيوان المنتجة أو البيض، مما يجعل منزله كمكان  
لطلب العلم، لقضاء عمره أن يؤلف، وتعلم الغناء و شعر يمكن أن  
تضمن الحياة و يعيش مع العاطفة و العبادة.

٣. اشعار قوة "يا شباب الديار"

وأغدو ولو أن الصباح صوارم<sup>٧</sup>

# وأسرى ولو أن الظلام جحافل<sup>٨</sup>

وإن كان فى لبس الفتى شرف له

<sup>٧</sup>.Al-Awa'il: orang-orang terdahulu

<sup>٨</sup>.Shawarim: Keras

# فما السيف إلا غمده والحمائل

ولى منطق لم يرض لى كنه منزل

# على أننى بين السماكين نازل

لدى موطن<sup>9</sup> يشتاقيه كل سيد

# ويقصر عن إدراكه المتناول

ينافس يومى فى أمسى تشرفا

# وتحسد أسحارى علي الأصائل<sup>10</sup>

يهم الليالي بعض ما أنا مضمّر

# ويثقل رضوى دون ما أنا حامل<sup>11</sup>

فى هذا الشعر يبحث عنأبي العلاء المعربأبي العلاء المعري يشعر

بالقوة وهو قوي جدا ولها المثل العليا، ومقاومة مذهلة والجهد الدؤوب فى

الامتحان هذه الحياة.

<sup>9</sup>.Jahafil: tentara yang beringas

<sup>10</sup>.Mautin: Negri

<sup>11</sup>.Mudhmir: menyembunyikan

وهذا شعر يصف الشباب الطموحين. في سن مبكرة، أي ١١ سنة. هو العمل الوحيد لها كتب قبل أن يسافر إلى بغداد، ولكنه سجل فقط بعد عودته من بغداد، لذلك هناك بعض قصيدة كتب أثناء وجوده في بغداد وعند عودته في معرة وضعت في هذه المختارات. تحتوي هذه المجموعة على قصائد الشاعر رد فعل على الاضطرابات السياسية التي وقعت في وقت واحد في سورة. في وقت السلالة الحاكمة في حلب الحمدانية هو الذي ظهر لأول مرة خلال القيادة سيف الدولة. بعد أن القليل من هبة قليلا من سلالة التي انتهت تراجع الحمدانية جزر اختفت وحلت محلها سلالة مردة مردشية (١٠٠٤-١٠٩٤). كان في طبيعة وانه قوي جدا في حياته المعيشية بمساعدة من عائلته وكان يفعل دائما جيدة، والقدرة على قراءة الأعمال الأدبية تشمل نحو الرحمة والعزة والصدقة الحميمة.